وان كان لا يحسن في غير هذا حتى تقول بئس الصنع صنعك كما تقول
اظن ان تفعل ولا تقول اظن فعلك وقيل موصوله والفعل صلتها وهي
فاعله يكتفي بها وبصلتها عن المخصوص نقله في شرح التسهيل عن الفراء
والفارسي وقيل موصوله والفعل صلتها والمخصوص محذوف وهذا
نقل عن الفارسي ايضا الثالث وبه قال الفرا انهما موصوله وهي المخصوص
وما اخرى محذوفه والاصل نعم ما ما صنعت التقدير نعم شيئا الذي
صنعته الرابع انها كافه اى هيأت نعم كما هيأت قل فصارت تدخل على
الجمل الفعليه وان وليها الاسم فثلثه اقوال احدها ما نقل عن البصريين
انها نكره غير موصوفه في موضع نصب على التمييز والفاعل مضمر والمرفوع
بعدها هو المخصوص الثاني قال به قوم واجازه الفراء ان ما ركبت
مع الفعل فلا موضع لها من الاعراب والمرفوع بعد ما هو الفاعل
الثالث قال به المبرد وابن السراج والفارسي وهو قول للفراء انها
معرفه تامه وهي الفاعل واليه ذهب ابن خروف وزعم انه مذهب سيبويه
قال وتكون ما تامه معرفه بغير صله نحو دققته دقا نعما قال سيبويه
اي نعم الدق ونعما هي اى نعم الشي ابداوها فحذف المضاف وهو الابداء
واقيم ضمير الصدقات مقامه قال ولك وهذا لا يدل على ما ذهب
اليه ابن خروف لجواز ان يكون سيبويه قصد تاويل الكلام لا تفسير
معنى ما ولا بيان رفع موضعها وظهر من هذا ان قوله وما مميز تناول
ثلثه اقوال وقيل فاعل تناول خمسه اقوال وظاهر عبارته ترجيح
القول الذي بدا به ولذا عبارة الكافيه وذهب في التسهيل الى انها معرفه
وانها فاعل ونقله عن سيبويه والكسائي واحتج له بان ما مساويه للضمير
في الابهام فلا تكون تمييزا وبانه لم الاقتصار عليها في نحو غسلته غسلا
نعما والنكره التاليه لنعم لا يقتصر عليها الا نادرا وبان التمييز لا بدان

يكون قابلا لال وبان ما متوغله في البنا والابهام وما كان كذلك لا
يكون تمييزا نص عليه ابن عصفور وغيره

ويذكر المخصوص بعد مبتدا ... او خبر اسم ليس يبدو ابدا
وان يقدم مشعر به كفى ... كالعلم نعم المقتني والمقتفى

اي يذكر المخصوص بالمدح والذم بعد فاعل نعم وبئس وشرط المخصوص
ان يكون مختصا صالحا لجعله مبتدا وجعل الفاعل خبرا عنه ويكون اخص
من الفاعل فيقال نعم الرجل ابو بكر وبئس غلام القوم ابو جهل وبئس
رجلا ابو لهب وانما سلكوا ابهاما في الامر العام طريق الاجمال والتفصيل
لقصد مزيد التقرير فالفاعل يدل بطريق الاجمال لكونه فردا من الجنس
والمخصوص بطريق التفصيل وللمخصوص ثلثه احوال ذكره بعد نعم
وبئس وتقدمه عليهما او تقدم ما يشعر به وعبارته هنا وفي الكافيه وشرحها
توهم منع الحالين الاخيرين بل قوله وان يقدم مشعر به كفى صرح بانه لا يجوز
التقدم وان المتقدم ليس هو المخصوص بل ما يدل عليه وقد صرح في التسهيل
بجواز التقدم تبعا لابن عصفور الحال الاول ان تاخر عنهما وفيه اربعه
مذاهب احدها انه مبتدا خبره الجمله قبله الثاني خبر لمبتدا محذوف
لا يجوز اظهاره واليه اشار بقوله ليس يبدو ابدا ومنع بعضهم هذا الوجه
وجوزه السيرافي وابو علي والصيمري وذكر في شرح التسهيل ان سيبويه
اجازه الثالث انه مبتدا محذوف الخبر التقدير زيد الممدوح الرابع انه
بدل من الفاعل قاله ابن كيسان ورد بانه لازم وليس البدل بلازم
وبانه لا يصلح لمباشرة نعم الحال الثاني ان يذكر قبل نعم وبئس فيكون
مبتدا بلا خلاف والجمله بعده خبر ان جعلنا نعم فعلا وان جعلناها
اسما جاز ان يكونا مبتدا ين والمخصوص الخبر وبالعكس واذا جعل
المخصوص مبتدا والخبر ما بعده فالرابط عند الجمهور ما في الفاعل من العموم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)